

# محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

20

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين.

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم بهذه الحلقة الثانية من سلسلة الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب. و كنت قد قدمت في الحلقة الاولى

بمقدمة وبيت فيها اهمية المغرب انتهيت في نهاية الحلقة الى ذكر الاسباب - 00:00:18

لماذا سقطت المغرب وهي درة فاخرة ثمينة؟ كيف سقطت في براثن الاحتلال ذكرت اول سبب وهو نسوا الله فنسيهم ضعف التدين

على المستوى الشخصي وعلى مستوى الدولة والموظفين والشعب اسباب مهمة يعني ادت الى سقوط الدولة. اليوم ان شاء

الله تعالى في هذه الحلقة الثانية اتي على بقية الاسباب تبعا. ما سبب الثاني - 00:00:40

السؤال الثاني هو الخلاف ايها الاخوة والاخوات الخلاف الذي مزقنا طويلا وكثيرا وللاسف نعاني منه الى اليوم الا ترون الى الخلاف

اليوم بين فصائل المجاهدة في سوريا الم تسمعوا بالخلاف الذي حصل في افغانستان الذي قضى على الجهاد الجليل في افغانستان - 00:01:07

ودخلت امريكا وحطمت البلد بسبب الخلاف بين المجاهدين داء وبيل داء وبيل عانيا من الطويل للاسف لا يتعذر احد ولا يذكر احد الا

القليل فالخلاف الذي جرى في الاندل في المغرب خلاف مقيت - 00:01:28

خلاف صعب لا يدرى الا الله كم بسبب اسالة الدماء وكم بسبب حدث المشكلات انا فقط آآ اذكر قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين

امروا اذا لقيتم فئة فاثبتوها - 00:01:48

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. هذه هي المصيبة الله من فوق سبع

سماءات حذرنا من التنازع الاختلاف المؤدي الى اختلاف القلوب المؤدي الى الفشل والاخفاق. يعني هذا امر ما نتعلم منه نحن للاسف

ايها الاخوة والاخوات. كم - 00:02:04

يتذكر هذا الخلاف ويمزقنا تمزيقا. الا يتعذر احد؟ الا يذكر احد انا فقط انقل لكم نصا ثمينا للاسف لم مؤرخ فرنسي اه يعني الفرنسيون

ادركونا الخلاف وادركونا سبب التحطيم الدولة هو الخلاف اسمعوا - 00:02:31

اه يقول ان العائلات المالكة الحفصية والزيانية والمرinية طبوا الحفصية في تونس والزيانية في الجزائر والمرinية في المغرب والتي

كانت قبل ذلك تلمع لمعانا مثيرا انتبهوا او منيرة قد انغمست في حروب طويلة مزمنة اي فيما بينها - 00:02:48

وروت ارض البلاد يعني المغرب العربي الكبير بالدماء ثم سقطت في مهاوي الانحطاط. الفرنسي لهم اما ان لنا ان نفهم نحن فطوال

قرن كامل لم يبق لامراء هذه العائلات الحاكمة - 00:03:14

من السلطة الا اسما الا في احتباط المؤامرات والفتنة التي يثيرها ضدهم افراد من عائلاتهم من اجل

الاستيلاء على العرش وانا لله وانا اليه راجعون - 00:03:33

او في اخماد الثورات يعني يفكرون في اخماد الثورات التي تقوم بها قبائل سئمت حكم العجز والطغيان اسمعوا ولقد ضربت الفوضى

اطنانها في كل مكان فكانت ولايات قسنطينة اي في الجزائر - 00:03:52

وسكان مدينة الجزائر اي العاصمة واهل الشرق الوهري لم يبقوا معتزفين بسلطة احد عليهم فوضى يعني اما بالمغرب الاقصى اسمعوا فان امراء عائلة بنى مارين قد اقطع كل واحد منهم لنفسه امارة صغيرة - 00:04:10

لم يكن في وسعه الدفاع عنها ضد مطامع جيرانه هذا وهذه مصيبة هذه هي المصيبة التي وقعن فيها وماذا يقول مؤرخ اخر ان جاسوسا اسمعوا هذه فيها عبرة والله. ان جاسوسا من الجواسيس الذين ارسل بهم فرديناند فرديناند - 00:04:30

زوج ايزابيلا وهما اللذان اخرجوا المسلمين من الاندلس لما اخرجوا لما يفكرون في المغرب. وسأتي على هذا قد ارسل هذا الجاسوس الى ملكه تقريرا مفصلا - 00:04:55

جاء فيه اسمعوا ان كاملات بلاد شمال افريقيا تجتاز فترة من الانهيار النفسي ويظهر معها ان الله قد اراد ان يجعل هذه البلاد ملكا لصاحبى الجلالة المسيحية اسمعتم اوضح من هذا - 00:05:12

واضح جدا. الجاسوس جاء الجاسوس جاء ودار في البلاد وعرف ان البلاد تهافت فارسل الى ملكه يقول له تعالوا خذوا البلاد. البلد مفتوحة لك اه انا لله وانا اليه راجعون. الخلاف - 00:05:38

الذى مزقنا تمزقا في الماضي. وللاسف يمزقنا الى الان اما ان لفصائل الثورة السورية المجاهدة ان تجتمع اما ان لهم ان يجتمعوا روسيا ضدهم وايران ضدهم وحزب الله ضدهم والصلبيون في الغرب ساكتون - 00:05:55

واليهود يخططون. اما ان للمسلمين ان يجتمعوا؟ متى يجتمعون؟ اذا لم يجتمعوا في هذه الاوقات متى يجتمعون بالله عليكم الفضيحة فضيحة الخلاف هذا قاتل انا اقول يعني حقيقة خلاف قاتل الى هذه الى هذا الحد يعني - 00:06:14

ايضا كيف وصل المغرب الى ان يحتل اه الاندلس وضعفها كشف بلاد المغرب بلاد الاسلام كان لها هيبة فلا هيبة في قلوب اعدائها وخصوصها متى كشفت بلاد الاسلام لما في شمال افريقيا لما ضعفت اه ضعف المسلمين في الاندلس - 00:06:32

وسقطت الاندلس هنا ظهر آآ خصوم الاسلام وابتداوا يغزون المغرب ويقدمون جزءا فجزءا من المغرب هذا هو الواقع. فضعفوا الاندلس ادى الى اه ضعف المغرب ثم سقوطها بعد ذلك كما سأتي على تفصيلي ان شاء الله تعالى - 00:06:57

ايضا اه من الاسباب ايها الاخوة ان نفهم ان الدولة العثمانية لما ضعفت ايضا كشف المغرب لماذا لان الدولة العثمانية كانت تمثل مصدر ازعاج كبير جدا للاوروبيين ازعاج ليس بسهل يعني - 00:07:23

فتحوا القسطنطينية وآآ فتحوا اليونان وال مجر وبغاريا صربيا البلقان تقريبا كله كان تحت حكم العثمانيين كانت اوروبا تحشد قواها وتحشد افكارها وسياستها الدبلوماسية وكل ما جف في جعبتها من اجل مواجهة الدولة العثمانية - 00:07:46

فلما ضعفت الدولة العثمانية لم تعد تمثل مصدر آآ قوة آآ مخيفا لهؤلاء تفرغوا بلاد الاسلام ومنها المغرب العربي الكبير وعلى وجه التخصيص المغرب الاقصى فضعف الدولة العثمانية ادى الى ما حصل في المغرب - 00:08:13

والى الى تراجع اه قوة المغرب لان المسلمين يحتمي بعضهم ببعض ويتكى بعضهم على بعض. وسأتي على تفصيلي هذا في مسألة الجزائر وآآ الاحتلال الجزائري وهي من الاسباب طبعا من الاسباب المهمة - 00:08:34

وجود مدینتين مغربيتين واربعة جزر مغربية محتلة بابدي الاسبان الى يوم الناس هذا من يصدق الى يوم الناس هذا تصوروا ان سبعة تلت قبل ست مئة سنة عام الف واربع مئة وخمسة وخمسين - 00:08:57

ومليلة ابتلت ايضا في هذه الحدود قبل خمس مئة وخمسين سنة عام الف واربع مئة وسبعين وتسعين اه انا لله وانا اليه راجعون مدینتان مغربيتان انا اجزم ان اكثرا المسلمين اليوم - 00:09:20

لا يعرفون ان هنالك مدینتين مغربيتين ما زالتا محتلتين من قبل اسبان الى يوم الناس هذا. الاحتلال انتهى والاستخراج العالمي انتهى فكيف تبقى مدینتان عظيمتان اخرجهت خاصة اخرجت من العلماء والعلماء والشهداء والمجاهدين والبطال والشهداء والصالحين والآولياء - 00:09:39

كيف تبقى هاتان المدینتان الى الان محتلتين هذه مصيبة فضيحة لكن هذا موجود هنا جزر مغربية محتلة. اليوم فهذه البلاد وهاتان المدینتان وتلك الجزر محتلة من ستمائة سنة تقريبا فبقيت مثل الدبوس في حلقة المغاربة وجنبهم - 00:10:07

ومنها يحصل الانزال البحري من للاسبان اذا ارادوا ان يحتلوا بلاد المسلمين او يزعجوا المغاربة منها آآ تعطل التجارة المغربية منها تخرج سفن قراصنة يعني مدينتان محتلتان في ديارك في بلادك - 00:10:30

ماذا تتصورون بالله عليكم وهذه مصيبة وهذا ادى طبعا الى تراجع المغرب وضعف المغرب لان آآ مدينتين محتلتين مهمتين جدا آآ اخذتا منه ومنهما كانت تخرج مؤامرات وتصدر المشكلات والحروب اه من قبل اسبانيا وقبلها من قبل البرتغال لان برتغال هي التي احتلت سبتة - 00:10:50

ثم آآ اسبانيا في القرن السابع عشر اخذتها من البرتغال لكن من الان آآ هي في يد اسبانيا فارجو ان يوفق القائمون على الحكم في المغرب اليوم لطريقة مناسبة لاسترجاع المدينتين - 00:11:15

لا يجوز ولا يصح ان تبقى المدينتين ان تبقى المدينتان في ايدي هؤلاء لا يجوز في الشرع لا يجوز وفي القانون الدولي لا يصح هما مدينتان مغبيتان بالاجماع وقد اعترف بمغبتيهما اعترف مجموعة من الاسبان اعترفوا بمغبية - 00:11:32

المدينتين. المهم من الاسباب المهمة التي تحتاج الى نوع نظر وتفصيل هو تراجع الحضارة المادية الاسلامية وتقدم الحضارة المادية الاوروبية هذه مشكلة يعني لها احتلت المغرب كنا قد وصلنا الى الدرك الاسفل - 00:11:52

الدرك الاسفل من التخلف الحضاري المغرب احتلت الاحتلال النهائي يعني آآ سنة الف وآآ تسعين وطنash كما هو معلوم احتلت الاحتلال النهائي آآ آآ تقريبا الف وثلاث مئة وثمانية وعشرين - 00:12:17

للهجرة طيب فهذا الاحتلال النهائي سبقه عدة احتلالات وسأتني على تفصيلها لماذا ما عند المغاربة شيء يدافعون عن انفسهم مقابل السلاح المتطور اذاك الفتاك اذا كان بيد الاسبان والفرنسيين ونحن امة لا نصنع سلاحنا الى يوم الناس هذا - 00:12:38

الي يوم الناس هذا باستثناء ربما يعني تركيا الباكستان يعني استثناءات ضيقة جدا لكن في العموم الامة الاسلامية لا تصنع سلاحها وهذه فضيحة ومصيبة آآ يعني الا تملك سلاحا - 00:13:03

اه تقاتل به عدوك. الصحابة رضي الله عنهم ملكوا سلاح العصر كان السيف والرمح والنشاب والسيوف سلاح العصر فتفوقوا نحن اليوم سلاح العصر ليس باليدين باليدي اعدائنا وهل يعطيك عدوك - 00:13:19

سلاحا تقاتلبه به يا ايها الاخوة والاخوات هذه مصيبة. طيب فتراجع الحضارة عموما الاسلامية وتقدم الحضارة الغربية ادى الى هذا ادى الى طبعا في النهاية ان يحتل المغرب. بطبيعة الحال وببلاد الاسلام احتلت كلها - 00:13:36

تقريبا بهذا السبب لأن اوروبا لما بدأت تناوش المغرب المناوشات النهاية كان لها اربعمائة سنة النهضة عصر النهضة متى بدأ ايتها الاخوة؟ بدأ سنة الف وخمس مئة الف وخمسين لاما تعني شيئا - 00:13:52

وعصر النهضة على التحقيق بدأ فتح قسطنطينية سنة ثمانمائة وسبعين وخمسين للهجرة او بالتاريخ الميلادي الف واربعمائة وثلاثة وخمسين طيب ما علاقة فتح القسطنطينية بعصر النهضة في اوروبا. اسمعوا هذا موجز - 00:14:11

يعني ارجو ان يكون مهما ومفهوما لهذه المسألة المهمة والمهمة جدا اه القسطنطينية فتحت عام الف واربع مئة وثلاثة وخمسين او ثمان مئة سبعة وخمسين للهجرة مع ان محمد الفاتح اكرم العلماء واعطاهم الحرية لكن العلماء ما طاقوا ان يعيشوا تحت ظل الهلال تحت ظل الدولة العثمانية فقرر الخروج - 00:14:29

من القسطنطينية القسطنطينية كانت درة المدن و كانت يعني كما وصفها نابليون عاصمة العالم كان في علماء كثرا اما اوروبا الغربية والقسطنطينية عاصمة الامبراطورية البيزنطية الشرقية اما اوروبا الغربية الامبراطورية البيزنطية الغربية كانت متخلفة - 00:14:52

اه كان في مدن مثل روما ولندن وباريس وكانت غارقة في الوحل والظلم ومتخلفة جدا جدا فلما خرج العلماء من قسطنطينية الى اوروبا الغربية خرجنوا واستقرروا فيها بدأوا ينشرون العلم وكذا هذا هو ابتداء عصر النهضة - 00:15:10

طيب لماذا لم يقولوا الف واربع مئة وثلاثة وخمسين؟ فرارا من ذلك التاريخ الذي لا يحبونه تاريخ فتح القسطنطينية تقدموا الى الف وخمس مئة والالف وخمس مئة لا تعني شيئا - 00:15:29

التاريخ لا يعني شيئا لكن لا يريدون ان يضعوا تاريخا يذكرهم بسقوط القسطنطينية فكتبو الف وخمس مئة. طيب المهم. فاذا عصر

النهاية يبدأ عندهم الف وخمسة طيب الف وخمسة عصر النهضة - 00:15:41

نحن عندنا او الحضارة الف وخمسة ثم بدأنا بالانحدار في اخر القرن السادس عشر يعني بالتحديد لما توفي السلطان سليمان القانوني الذي كان اعظم سلاطين الدنيا واهم سلاطين الدنيا وبلاه كانت اكبر سلطنة في الدنيا كانت حوالي عشرين مليون كي - 00:15:56

بمليون كيلو مربع يعني اكبر من روسيا اليوم وهي اكبر بلاد العالم روسيا لما مات رحمة الله عليه بدأت الدولة بالاحتلال بدأت يعني بدأ المنحنى البياني لكن ما ظهر الا بعد اكثر من من مئتي سنة تقريبا - 00:16:19

المهم اه عصر نهضتهم هو ابتداء احتلالنا طيب ثم جاءت ثورة البخار والقطارة البخارية فغيرت كثيرا ثم جاءت الثورة الصناعية الكبرى ابتدأت في بريطانيا وبذلت المخترعات والمكتشفات وظهرت الكهرباء وظهرت هذه الامور - 00:16:36

غيرت الدنيا ونحن في تحالف مستمر فيما ان جاءت الثورة الصناعية الكبرى الا ونحن في اسفل الدرجات من التخلف والهوان فاختلاف الميزان الحضاري المادي بيننا وبين عدونا ادى الى ضعفنا بطبيعة الحال - 00:17:00

السلاح اه كيف احتلت المغرب بالسلاح الفائق القوة كان المغاربة مساكين ما يملكون الا البنادق القديمة الطويلة هذه معروفة يعني البنادق القديمة هؤلاء جاءوا وكان عندهم مدفعة لكن مدفعة يعني ضعيفة - 00:17:22

اما و كانوا يستورونها اصلا من اعدائهم اما القوة الاوروبية قوة مدرية وعندهم مدفع وعندهم تقدم حضاري وعندهم سفن ضخمة قوية وعندهم وسائل متميزة للقتال بطبيعة الحال هذا التفاوت الحضاري والتفاوت الكبير مو يعني تفاوت ممكن تداركه لا تفاوت لا يتدارك - 00:17:42

ادى طبعا الى اه تراجع القوة الاسلامية وفي النهاية سقطت ذلك السقوط الشنيع كما هو معلوم ايضا من الاسباب ايها الاخوة الاخوات احتلال الجزائر آآ احتلال الجزائر ايضا درة فاخرة للاسف - 00:18:08

مائة واثنتين وثلاثين سنة. وانا لله وانا اليه راجعون. مدة طويلة طويلة جدا تحمل يعني بلد مثل الجزائر وهي درة وهي اكبر البلاد العربية جزائر اليوم بعد آآ تقسيم السودان صارت هي اكبر بلد عربي - 00:18:33

وآاه ثاني بلد اسلامي بالمساحة بعد قزقستان هي الجزائر فالجزائر للأسف الشديد احتلت يعني كانت ردعا للمغرب ردعا ودرعا حصينة للمغرب. الجزائر وكان فيها ولاة عظام اه ظهروا الساحل الجزائري واخرجوا الاسبان من وهران ومن بجايا وعلى رأسهم خير الدين ببربروس - 00:18:54

البحار العظيم الذي تذوق اوروبا كلها قير الدين ببربروس وما ادرك ما يعني ما خير الدين ببربروس رجل عظيم ومجاهد كبير جدا بحار واخوه عروج رحمة الله عليهم وهم اللذان ظهرا الجزائر من الاحتلال الكافر الاسباني - 00:19:21

وابنه حسن ابن خير الدين كان واليا على الجزائر بعد ابيه ابوه كرمته آآ سلاطينبني عثمان الذين كانوا ولاة على الجزائر كلهمو كرموه بان جعلوه واليا على الجزائر وجعلوا ابنه من بعده واليا على الجزائر - 00:19:46

والبحارة العثمانيون الكبار تردد وكمان رئيس وبيري رئيس ولهؤلاء العظام يعني حمى والبحر الابيض المتوسط كله بعد فضل الله تعالى. موافقة المغرب الاقصى. كل البحر الابيض المتوسط. من محيط الاطلس الى يعني حدود - 00:20:03

بلاد الشام كل البحر المتوسط كان بحيرة اسلامية تحت سيطرةبني عثمان وعلى رأسهم البحارة اه كمال رئيس وبيري رئيس وعروج وبربروس وطرغد رحمة الله تعالى عليهم فلما سقطت الجزائر طبعا كشفت المغرب - 00:20:22

وللاسف الشديد ان كان لسقوط الجزائر السبب المباشر في ابتداء احتلال المغرب كيف معايدة اسلی المشؤومة سنة الف وثمانمائة واربعين كيف ايش حصل؟ بایجاز لاني انا ما اريد ان تطيل في العرض التاريخي المجرد - 00:20:43

الذى ليس فيه العبر والعظات الكافية حتى يستفيد الاخوة والاخوات آآ الذي حصل ان الامير عبدالقادر الجزائري رحمة الله تعالى عليه كان يجاهد في الغرب الجزائري وكان هنالك من يجاهد في الشرق الجزائري - 00:21:09

لكن سقط سريعا. بقي الامير عبد القادر دوخ فرنسا سنوات طويلا وكان طبعا بطبيعة الحال ما هنالك حدود بين الجزائر والمغرب كما

هو الحال اليوم. حدود صارمة هكذا لا كان الناس تذهب وتأتي بطبيعة الحال - 00:21:29

فكان عبد القادر يدخل ويخرج آلي المغرب ويستفيد من مجاهدي المغرب ومن اموال المغرب وكان السلطان عبد الرحمن آ ابن هشام يمده سرا بالمال والرجال ويحبه يحب الامير وعلماء المغرب وعلى رأسهم علماء فاس - 00:21:46

آ محبون الامير عبد القادر الجزائري ويساعدونه بالفتاوی. وطبعاً مجاهد ويمدونه بما يريد فهذا اقلق فرنسا وازعج فرنسا فارسلت عدة تحذيرات الى السلطان عبد الرحمن ابن هشام الذي وقعت اه جزائر في عهده - 00:22:06

في براثن المحتل ولكن عبد الرحمن يطمئنهم علانية ويساعد سرا. هذه هي الحكمة ان المغرب ما كان يستطيع مواجهة فرنسا ما يستطيع لا يستطيع كان قد وصل الى درك من التخلف والضعف ما يستطيع طبعا - 00:22:23

ما الذي حصل ان الامير آ محمد بن عبد الرحمن آ ابن هشام او الملقب محمد الرابع كان هو الامير على تلك المنطقة الغرب المغربي. يعني في المنطقة الحدودية فتسرع للاسف الشديد - 00:22:38

اه لدخول معركة مع الفرنسيين كان شاباً عمره اثنتان وعشرون سنة متھمساً ومع ان الامير عبد القادر الجزائري حذرهم لا تدخلوا المعركة انتم لستم في وقفة فرنسا لكن اعملوا حرب هذه حرب العصابات ساعدونا سرا كفاية - 00:22:58

دخل المعركة للاسف مع ان جيشه كان خمسة اضعاف الجيش الفرنسي. تصورو فضيحة ستة الاف فقط لكن ست الاف جندي مدرب قوي ودخل المعركة فهزم هزيمة شنيعة وفرض على المغرب معاهدات مذلة - 00:23:16

في اتفاقية اسلامي سنة الف وثمان مئة اربعة واربعين للميلاد وآ يعني كان فيها المفاوض المغربي للاسف ضعيفاً اسمه بوسى الهايم بوسليمان يوصف بالغبي عند المؤرخين كان ضعيفاً وقع على شروط مذلة ومهينة للمغرب - 00:23:34

وكان هذا من اكبر الاسباب التي كشفت المغرب هاد تلك الهزيمة وهذه المعاهدة فطمعت بها الدول الاوروبية بدأت تخطط لابتلاعها شيئاً فشيئاً وهنالك اسباب اخرى ساتي عليها ان شاء الله تعالى في الحلقتين القادمتين - 00:23:54

الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:13